

التلوث النفسي لدى خريجي كليات التربية في الجامعات الحكومية والخاصة العاطلين عن العمل في الاردن

أ.م.د.نزار محمد الزعبي

المملكة العربية السعودية

جامعة حائل / كلية السنة التحضيرية / قسم مهارات تطوير الذات

dnizar@yahoo.com

الخلاصة

هدفت الدراسة التعرف على مستوى التلوث النفسي لدى خريجي كليات التربية في الجامعات الحكومية والخاصة العاطلين عن العمل في الاردن ، تكونت عينة الدراسة من (413) خريج وخريجة من كليات التربية في اقليم الشمال العاطلين عن العمل للعام 2017م ، حيث طبق الباحث مقياس التلوث النفسي بعد التأكد من صدقه وثباته - على أفراد الدراسة ، والمكون بصورته النهائية من (37) فقرة موزعة على اربعة مجالات ، وقد اظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التلوث النفسي لدى خريجي كليات التربية في الجامعات الحكومية والخاصة العاطلين عن العمل في الأردن (مرتفع) بمتوسط حسابي (3.48) بانحراف معياري (0.83). كما أظهرت النتائج وجود فروق ظاهرية على فقرات مقياس التلوث النفسي لدى خريجي كليات التربية في الجامعات الحكومية والخاصة العاطلين عن العمل في الأردن ككل، وفقاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور ، ولمتغير الحالة الاجتماعية ولصالح العزاب، في حين لم تظهر النتائج وجود فروق حسب متغيري الجامعة، وعدد سنوات التعطل، كما تبين وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) لتقديرات أفراد عينة الدراسة على جميع الأبعاد يُعزى لمتغير الجنس، ولصالح الذكور ، ولمتغير الحالة الاجتماعية ولصالح العزاب ، في حين لم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) على جميع أبعاد مقياس التلوث النفسي لدى خريجي كليات التربية، تُعزى لمتغير الجامعة، وعدد سنوات التعطل . وقدم الباحث مجموعة من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: التلوث النفسي ، العاطلين عن العمل ، الجامعات الحكومية والخاصة ، كليات التربية .

Psychological Pollution among Jordanian Unemployed Faculty of Education Graduates in Public and Private Universities

Assi.Pro.Dr. Nizar Mohammed Al-Zubi

Abstract

The aim of the study was to examine the level of psychological pollution among Jordanian unemployed faculty of education graduates in public and private universities. The sample of the study consisted of (413) Jordanian male and female unemployed faculty of education graduates in 2017. The researcher administrated the psychological pollution scale on the sample of the study, consisting in the final format of (37) items distributing on (4) domains. Validity and reliability for the scale were obtained. The results of the study indicated that level of psychological pollution among Jordanian unemployed faculty of education graduates in public and private universities was high ($M=3.48$, $SD=0.83$). The results of the study indicated apparent differences on the total items of the psychological pollution scale among Jordanian unemployed faculty of education graduates in public and private universities due to gender, in favor of males; due to marital status, in favor of singles, while no differences were found due to university and years of unemployment. The results of the study indicated a statistically significant difference ($\alpha=0.05$) in students means scores on all the scale domains due to gender, in favor of males; due to marital status, in favor of singles, while no statistically significant differences ($\alpha=0.05$) were found on total psychological pollution scale domains due to university and years of unemployment. The study presented some recommendations.

Key Words: Psychological Pollution, Unemployed, Public and Private Universities, Faculties of Education.

مقدمة

يُعد التلوث النفسي ظاهرة نفسية تربوية خطيرة كثر الحديث عنها في الآونة الأخيرة ، وأصبح مثاراً للنقاش في اوساط علماء النفس والتربية يستلزم دراستها كالاهتمام بالتلوث البيئي (E.P) الناتج عن عمليات الاحتراق التي ترسلها عوادم السيارات أو فوهات المدافئ أو المواد التي تستخدم في الصناعات الكيميائية أو النووية فتعمل على إفساد الجو الذي ابدعه خالقه في صفاته ونقائه وتحويله إلى جو مريض بل قاتل في بعض الاحيان، وكذلك الانسان يولد على الفطرة نقياً صافياً ولكنه يبدأ بالتطبع أو التلوث بالجو الذي يحيط به ، إذ أن السلوك البشري ما هو إلا استجابة للمتغيرات المختلفة التي يتشكل على ضوئها سلوك الفرد وتفاعله مع نفسه ومجتمعه.

واختلفت وجهات النظر حول ماهية هذه الظاهرة ، فالبعض يرى أن التلوث النفسي ما هو إلا نتائج تراجع وتردي الوضع الاقتصادي وضغط المشاكل الاجتماعية ، والبعض الآخر نظر إليه من منظور أنه نتيجة للأسباب السياسية والحروب والصراعات الدائرة في مختلف مناطق العالم ، بينما يرجعه آخرون لأسباب تقنية وتكنولوجية ، وهناك من يربطه بظروف التنشئة الاجتماعية الاسرية غير السوية وخبرات الطفولة السلبية والذي ينتج عنها سلوكاً اجتماعياً سلبياً.

وعن شيوع هذه الظاهرة وانتشارها عبر الازمنة المختلفة بشكل كبير وملفت للاهتمام ، وجد أن دراستها لم تُعد حديثة النشأة ، حيث يُعد (Rachman,1994) أول من تناول هذا المفهوم في دراسته المعنونة بالتلوث النفسي والذي عرفه بأنه " إحساس داخلي مصحوب بحالة انفعالية حادة ينتج عن تصورات وأفكار وسلوكيات غير مقبولة " حيث سجلت هذه الظاهرة حضوراً قوياً لدى كافة المجتمعات النامية منها والمتقدمة وذلك نظراً لاعتبارها سلوكاً سريع الانتشار شديد العدوى ، فهي من أخطر المشاعر والسلوكيات التي تهدد البناء النفسي للشخصية الانسانية ، والتركيبية الاجتماعية ، والتي يتوجب على المجتمعات والأفراد والمؤسسات التصدي لها باعتبارها ظاهرة غير مألوفة ومؤرقة ولها تداعيات خطيرة على النسق القيمي ومعايير الحياة السوية (Fairbrother,2002,21).

والنفس حين تتلوث، فذلك يعني تجردها من نوازعها الإنسانية وخصوصية قيمها واستبدالها بتلك (الزائفة والفاصلة) التي يروجها المفسدون، وحينها هذه النفوس لن تكتفي بتلويث بيئتها فحسب بل ستلوث كل معاني الحياة الاخرى ، فتدنيس النفوس وتلوثها أسوأ من قتلها كالوباء المعدي لا ينحصر على أقرانها فحسب بل ستجر على أجيالها (محمد،2004،7) .

ويشير السامرائي (2013، 2) إلى أن تلوث النفوس يعني توفير آليات جديده لحركتها والتعبير عن وجودها وفي معظم الاحيان يكون التلوث منطوقاً من نمط تكبير معين هذا النمط يحقق النفس بالآليات تتفق ومنهج واتجاهاته ، فيتسبب لها بعاة الاستبعاد والاسر والدمار ، وهذه النفس المستبعدة الملوثة ستضع عالمها المتفق مع درجة التلويث التي أصابتها ، وبهذا يؤثر على العقل الذي يتعامل معه وتستبعده ايضاً.

مشكلة الدراسة

تُعد مشكلة التلوث النفسي والتعرض لها ، وعدم تلبية حاجات ابناء المجتمع العاطلين عن العمل البدنية ، والنفسية ، والاجتماعية والاقتصادية، من المشكلات النفسية والاجتماعية القديمة والحديثة ، والتي عانت ولا تزال تعاني منها الكثير من المجتمعات ، ولكن هذه المشكلة لم تكن واضحة أو معترف بها في السابق كما هي عليه اليوم ، حيث بدأت الكثير من المجتمعات تتحدث عنها وتبرز الإحصاءات التي تشير إلى حجم هذه المشكلة وتقوم بإجراء البحوث والدراسات المختصة في هذا الشأن للتعرف على مستواها وأسبابها والعوامل المرتبطة بها وآثارها بهدف إيجاد الحلول المناسبة للتعامل معها .

حيث تعاني المجتمعات من مشكلات متعددة ومتداخلة في مقدمتها الوضع الاقتصادي المتمثل في ارتفاع نسب ومعدلات البطالة في أي مجتمع، وعلى وجه العموم خرجي الجامعات حيث تبين من تقارير دائرة الإحصاءات العامة في الاردن لعام 2017م ، أن معدل البطالة بلغ 18.3% حيث كانت هذه النسبة من نصيب الافراد المتعطلين عن العمل ممن يحملون درجة البكالوريوس فأعلى مقارنة بالمستويات التعليمية الاخرى ، وبالأخص خرجي كليات التربية العاطلين عن العمل وما ينتج عن هذا التعطل من آثاراً سلبية خطيرة كالعجز عن تحمل المسؤولية، والشعور باليأس والإحباط ، والملل ، وسوء التوافق مع الحياة ، والحرمان والفقر وغيرها من الآثار، إذ يشير التقرير الاحصائي السنوي للتعليم العالي في الاردن لعام 2016/2017م أن عدد الخريجين من الجامعات الاربعة موضوع الدراسة قد بلغ العدد الاجمالي لهم (1990) خريج وخريجة من خريجي تخصصات العلوم التربوية ، وإزاء هذا الرقم العالي لعينة من الجامعات الحكومية والخاصة والواقع المرير الذي يمر به نماذج كثيرة من ابناء المجتمع المتعطلين عن العمل من فئة خريجي كليات التربية، فمن المتوقع أن تظهر العديد من الصور السلبية الخطيرة على أبناء المجتمع والتي قد تتمثل بالعديد من الامور: كعدم الاتزان ، والانفتاح العالمي ، والتفكير للهوية والاساءة اليها وفقدان الشعور بالانتماء ، وعدم الالتزام بالمعايير والدعوة لتقليد الغرب ، وفقدان المعنى والهدف والتفكير بالانتحار ، والفوضوية .

كما لاحظ الباحث ندرة الدراسات العربية والعربية التي تناولت موضوع التلوث النفسي من وجه نظر العاطلين عن العمل أنفسهم. إذ انه بعد المسح النظري للموضوع والدراسات السابقة لم يوجد دراسة واحدة تناولت هذا الموضوع في المملكة الاردنية الهاشمية على وجه الخصوص ، فكل هذا يمثل دافعاً قوياً وحافزاً للقيام بهذه الدراسة في مجال التلوث النفسي من وجهة نظر الخريجين العاطلين عن العمل في ضوء بعض المتغيرات ، لذا وفي ضوء ذلك تولدت لدى الباحث الرغبة في إجراء هذه الدراسة والتي تهدف إلى بيان مستوى التلوث النفسي لدى خريجي كليات التربية في الجامعات الحكومية والخاصة العاطلين عن العمل في الاردن تبعاً لمتغير (الجنس ، الحالة الاجتماعية ، نوع الجامعة ، عدد سنوات التعطل عن العمل) .

وعلى وجهه التحديد يمكن صياغة مشكلة الدراسة في الاسئلة الآتية :

1. ما مستوى التلوث النفسي لدى خريجي كليات التربية في الجامعات الحكومية والخاصة العاطلين عن العمل في الأردن في جامعات اقليم الشمال؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس التلوث النفسي لدى خريجي كليات التربية في الجامعات الحكومية والخاصة العاطلين عن العمل في الأردن ككل وكل بُعد من أبعاده تُعزى لمتغير: الجنس، ونوع الجامعة، والحالة الاجتماعية، وعدد سنوات التعطل عن العمل ؟

أهداف الدراسة : يتمثل هدف الدراسة الحالية في : التعرف على مستوى التلوث النفسي لدى خريجي كليات التربية في الجامعات الحكومية والخاصة العاطلين عن العمل في الاردن في جامعات اقليم الشمال تبعاً لمتغير (الجنس، ونوع الجامعة ، والحالة الاجتماعية ، وعدد سنوات التعلل عن العمل) .

أهمية الدراسة

تأتي أهمية هذه الدراسة من خلال :

أهميتها النظرية والتي تتمثل بـ :

1. تتبع أهمية الدراسة من كونها تسلط الضوء على مفهوم التلوث النفسي وإهماله في المجتمع العربي عموماً والمجتمع الاردني خصوصاً ، ولندرة الدراسات المسحية الميدانية في ابراز مستوى التلوث النفسي لهذه الفئة من العاطلين عن العمل بغية لفت انتباه المختصين إلى تحصين الشباب من الاخطار المحيطة بهم وخاصة في الوقت الراهن الذي يتعرض به الشباب إلى مشكلات مختلفة كظهور الافكار الغريبة وتقاليد المجتمع ، والانفتاح العالمي ، ووسائل الاعلام التي تثبت افكارها في الانفتاح والتقدم والحداثة ، والعولمة والتخلي والتحرر من التقاليد والقيم الموروثة .
2. كما تتمثل أهمية الدراسة من اقتراح الادب السابق لأداة متخصصة في قياس ظاهرة التلوث النفسي وهذا من شأنه ان يفتح المجال امام الباحثين من اجراء دراسات اخرى متخصصة .
3. تتبع أهميتها من أهمية العينية التي أجريت عليها الدراسة إذ يشكل المتعللون عن العمل الشريحة الأكبر بنسبة (18.3%) للعام الماضي وهي من اعلى نسب البطالة في الأردن منذ عقدين من الزمن كما اشارت تقارير دائرة الاحصاءات العامة في الاردن لعام 2017م، وهذا ما اكدته دراسة زيدان (2001، 363) أن بطالة الخريجين تعد أكثر خطراً لكونها الفئة الأكثر وعياً والاعلى طموحاً والتي قد تكون سبباً وجيهاً لانصراف غيرهم عن التعليم لعدم جدواه بالنسبة لهم .
4. تأتي أهمية هذه الدراسة من كونها لم يسبقها دراسات في الموضوع ذاته تناول مفهوم التلوث النفسي في المملكة الاردنية الهاشمية وفق هذه المتغيرات في (حدود علم الباحث) .

الأهمية التطبيقية

5. كما يمكن أن تسهم نتائج دراسة التلوث النفسي بتقديم توصيات تفيد القائمين على توظيف استراتيجيات نفسية في معالجة هذه الظاهرة .
6. محاولة لفت انتباه المخططين في وزارة التربية والتعليم و الجامعات الحكومية والخاصة في المملكة الاردنية الهاشمية ، والمختصين في المجال السيكولوجي على بناء وتطوير المناهج في تضمينها الحاجات الوقائية والعلاجية لمواجهة حالات التلوث النفسي .

حدود الدراسة

تحدد نتائج هذه الدراسة بما يأتي :

- **الحدود البشرية :** اقتصرت الدراسة على عينة من خريجي كليات التربية العاطلين عن العمل .
- **الحدود المكانية :** تحدد هذه الدراسة بجامعات اقليم الشمال الحكومية (اليرموك ، البلقاء) والخاصة (جدارا ، واربد الاهلية) .
- **الحدود الزمانية :** تحدد هذه الدراسة بالفترة الزمنية التي أجريت وطبقت فيها الدراسة وهي في الفصل الدراسي الاول من عام 2017م .
- **الحدود الموضوعية :** اقتصرت الدراسة على تناول ظاهرة التلوث النفسي لدى خريجي كليات التربية في الجامعات الحكومية والخاصة العاطلين عن العمل في الاردن ، كما تحدد الدراسة بالأداة التي تأكد الباحث من صدقها وثباتها وملامتها للعينة واهداف الدراسة .

مصطلحات الدراسة

- **التلوث النفسي :** يُعرف بأنه " حدوث خلل في النظام النفسي الاجتماعي البيئي للفرد مما يؤدي إلى اختلال في محتوى سلوكه وفكره ، مما ينتج عنه تدمير شخصيته " . (الدوري ، 2013 ، 20) .
- كما عرف بأنه " حاله حدوث خلل في نظام البيئة النفسية بفعل عوامل خارجية تسبب الفوضى والتأثير السيء في توازنها وتكيفها مع واقعها . (محمد ، 2004 ، 11)
- التعريف النظري للتلوث النفسي : حالة من التذمر والرفض والواقع الحضاري بكل خصوصياته او التصرف غير المسؤول والمخالف لكل القيم والاصول والانظمة التي يحددها المجتمع .
- ويعرفه الباحث إجرائياً : بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص نتيجة استجابته على فقرات مقياس التلوث النفسي المعتمد لهذه الدراسة وهي عبارة عن استجاباتهم الناتجة عن تشوهات فكرية ومشاعر سلبية تعتري الفرد وتؤثر على مجريات حياته والتي قد تقوده إلى أن يسلك سلوكاً غير مألوف يتعارض مع القيم والمعايير والانظمة الاجتماعية .
- **العاطلين عن العمل :** يعرفه Ray بأنه " الشخص الذي يبحث بجدية عن عمل او نشاط ساعياً إليه من مراجعة وكالات التوظيف أو مكاتب التشغيل في القطاعين الحكومي والخاص " . (رزق ، 1998 ، 42)
- **يُعرف الباحث العاطلين عن العمل إجرائياً :** بأنه الشخص المتخرج من الجامعة وكان ومازال متعطلاً عن العمل فمثلاً شخص متخرج منذ سبع سنوات وتم تعيينه فهو يعتبر بهذه الدراسة الحالية متعطلاً عن العمل .

الاطار النظري

يعد شباب الامة في أي مجتمع هم الصفوة وخاصة الشباب الجامعي فيقدر ما يكون عليه الشباب الجامعي من علم واخلاق وكفاءة بقدر ما يكون تقدم المجتمع فهم أمل المجتمع واداة التنمية والتجديد في جميع جوانب الحياة السياسية ، والاقتصادية ، والاجتماعية والتربوية ومرحلة الشباب مرحلة حيوية وكلها حماس يمر بها الكثير من المشكلات والضغوط والمحاولات لتشديد الهوية وتحمل المسؤولية (محمد ، 1988 ، 132) . ومن هذه المشكلات والظواهر التي يعاني منها الشباب العاطل عن العمل ظاهرة التلوث النفسي التي تسيطر على النفوس وتجثتها من جذورها واصولها وهذا النوع من التلوث يزحف ببطء ليغير واقعاً مترامكماً يعجز المصاب به من التخلص منه . ولا يخفى ان للجو النفسي المريح والنظيف أهمية بالغة تعود على المجتمع عامة والافراد الذين يعيشون على أرضه خاصة، والادلة على ذلك كثيرة ففي موقف سيدنا إسماعيل عليه السلام النابع من البيئة الصالحة والنظيفة والتربية السليمة غير الملوثة خير دليل حين أخبره والده سيدنا

ابراهيم عليه السلام بذبحه تنفيذاً لأمر الله عز وجل ، فكان جوابه في منتهى الالتزام والطاعة وقال (قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ) [الصافات: 102]. وكذلك الجو الذي نشأ فيه سيدنا يوسف عليه السلام خير مثال لحماية الانسان من التلوث النفسي والانحراف الخلقي حين أغرته امرأة العزيز بعد أن هيات له الملوث الفاسد ، فكان موقفه صلباً عززه الايمان ونقاء الجو الذي ترعرع فيه وهو طفل صغير في بيت النبوة فكان جوابه قاطعاً وفاصلاً حين قال (قَالَ مَعَادُ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ) {يوسف: 23}.

وقد يحدث التلوث النفسي بصورة عكسية حين ينتقل شخص فاسد ملوث نفسياً إلى مجتمع غريب وجديد عليه فنراه يبدأ بالتطبع بإيجابيات الجو الجديد الذي بدأ يعيش واقعه ، ولعل أخطر أنواع التلوث النفسي هو الانحراف السلبي في السلوكيات والتعامل مع الآخرين . (الغريب ، 2009: 3). وبالإشارة إلى مفهوم التلوث النفسي بهذه الدراسة الحالية فهي معنية بالتلوث النفسي لدى الشباب العاطلين عن العمل والخريجين من كليات التربية على وجه التحديد نظراً لارتفاع نسبتهم في الجامعات الحكومية والخاصة .

- تعريف التلوث النفسي : يعد مفهوم التلوث النفسي من المفاهيم ذات العلاقة الكبيرة بشخصية الفرد وذلك لارتباطه بالصحة النفسية التي يتمتع بها ، فالاهتمام به جزءاً مهماً من الاهتمام بشخصية الفرد وصحته النفسية.

- كما يعاني مصطلح التلوث النفسي من مشكلات عديدة أهمها عدم الاتفاق على تعريف واحد بين الباحثين ، واختلافه حسب المجتمع والثقافة ، وطبيعته غير المرئية ، وغير الملموسة والتي يصعب اثباتها فيزيائياً. إلا أن هذا لا يعني عدم وجود ملامح عامة متفق عليها حول مفهوم التلوث النفسي فقد عُرف بأنه " حالة حدوث خلل في نظام البيئة النفسية بفعل عوامل خارجية تسبب الفوضى والتأثير السلبي في توازنها وتكيفها مع واقعها. (محمد، 2004:11).

- كما عُرف بأنه " حالة من السخط والاستياء والعدوان تؤدي إلى ضعف الاندماج الاجتماعي بين الفئات الاجتماعية نتيجة هيمنة بعض الفئات على مراكز القوة والسلطة في المجتمع . (عبد، 2001:8)

- خريجو كليات التربية الجامعات العاطلين عن العمل : هم الخريجون الحاصلون على درجة البكالوريوس في التربية من الجامعات الحكومية والخاصة ويرغبون بالعمل وقادرون عليه ولا يجدونه ولا يعملون بمهن أخرى .

اما مفهوم العاطل عن العمل : فقد عرفه عمر محمد (1974م) بأنه " الشخص القادر على مزاولة عمل له قيمة اجتماعية واقتصادية ، ويسعى إلى الحصول عليه ولا يجده (الرماني ، 2001 ، 14).

صور ومجالات التلوث النفسي

تعددت صور ومجالات التلوث النفسي واخذت ابعاد كثيرة سأوجزها بهذه الدراسة على النحو الآتي :

1. التلوث للهوية الحضارية والإساءة إليها وفقدان الشعور بالانتماء . يعتبر التلوث للهوية الحضارية وفقدان الشعور بالانتماء من الابعاد الاساسية بظاهرة التلوث النفسي ، فهي قديمة قدم الإنسان حتى يومنا هذا ، حيث تنشأ لدى الإنسان من خلال إحساسه بالضيق في مجتمع لا يساعده فهم من هو ، ولا يحدد دوره في الحياة ، ولا يوفر له الفرص التي يمكن أن تساعده في الإحساس بقيمته الاجتماعية (حجازي ، 1984، 95). وهذا ما أكدته عبد اللاه (1993، 131) في أنه عندما يكون المجتمع ديمقراطياً ويتيح الحرية للفرد ، ويقدر ذكائه ويحترم إنسانيته ويعدله في معاملته ، ويحقق مصالحه وأمنه فإن شعوره بالانتماء لمجتمعه ووطنه يقوى ويزيد ويتحول إلى سلوك يتجسد في الحب والعطاء والتضحية من أجل وطنه ، على العكس إذا كانت حريته مسلوقة ، ويعيش حياةً مليئةً بالإحباطات حبيساً بقهر القوانين والانظمة الغير عادلة فإنه سوف يؤدي إلى تنكزه لهويته الحضارية ومن الممكن الإساءة إليها والفقدان لمشاعر الانتماء .

والمقصود هنا بالتلوث للهوية الحضارية وفقدان الشعور بالانتماء بهذه الدراسة هي المشاعر الغير ايجابية (السلبية) التي يعيشها الخريج العطل عن العمل تجاه وطنه وقيمته وتراثه ورموزه الوطنية ، وعدم الاعتراف بها ، والتبذير واللامبالاة بما يجري من أحداث من حوله تحت مبررات منطقية من وجهة نظره ، مما يفقده كينونته واستقلالته ويشعره بالخوف والعزلة .

2. عدم الالتزام بالمعايير والدعوة لتقليد الغرب : أو ما يسمى بالتقصص أو التوحد مع النموذج : تعتبر شريحة الشباب وخاصة العاطلين عن العمل من أكثر الشرائح في المجتمعات تأثراً بالثقافات الغربية ، حيث يسعى الشباب للقيام بالكثير من السلوكيات التي تتنافى مع العادات والتقاليد والمعايير والقيم العليا للمجتمع الاسلامي ، وخاصة عند الذكور منه عند الاناث ، فيسعون إلى الانجذاب نحو المظاهر الغربية (الاجنبية) والدعوة إلى تقليدها . ولا يخفى على أحد خطر سيطرة تلك الثقافات الاجنبية على الفكر والسلوك وما يلحق بها من تأثير سلبي على شخصيتهم وقيمهم الاخلاقية ، وعن دوافع ذلك التقليد والدعوة إليه ما هو متعلق أساساً بأساليب التنشئة الاسرية الغير سوية ، والحرمان وعدم القدرة على إشباع الحاجات ، والشعور بالظلم والتمييز المجتمعي ، والخلل الحاصل في علاقة التفاعل والانسجام بين الفرد ومحيطه . وهذا ما أشار إليه إمام والرمادي (2001، 212) بأن ميكانيزمات وحيل لا شعورية دفاعية يستخدمها الفرد لتعمل على خفض التوتر النفسي واشباع الدوافع المحبطة عن طريق اندماج الفرد لا شعورياً في شخصية أخرى ، أو في شخصية جماعة أو مجتمع نجحت في تحقيق الاهداف التي فشل الفرد في تحقيقها ، فعندما لا تشبع إحدى حاجتنا نلجأ إلى تقمص الخيال لفرد أو مجتمع توفرت لديه هذه الحاجات .

3. عدم الاحساس بالقيمة وفقدان المعنى والهدف والتفكير بالانتحار : لقد أشار لطفي (1999، 28) بأنه لا يوجد شيء في هذه الدنيا يمكن أن يساعد الانسان على البقاء حتى في أسوأ الظروف مثل معرفته بأن هنالك معنى وهدفاً لحياته ، حيث أن فقدان المعنى والهدف يدل على الانفصال الكلي والجزئي للإنسان حينما يجد أن افعاله وطموحاته وحاجاته الفردية ليس لها علاقة واضحة مع أنشطة الحياة ، فيبدأ بالتفكير في اللجوء إلى الإجرام والعنف وتعاطي المخدرات والتفكير في الانتحار ، حيث يعد السلوك الانتحاري كما أشار Adler في (الجبوري 2014 ، 370) سلوكاً مدفوعاً نتيجة الشعور بالفشل والتعاسة واليأس والاستسلام وعدم المقدرة على تحقيق الحاجات الاجتماعية والاقتصادية التي تقوده إلى هذا السلوك الغير سوي ، ، فيصبح هؤلاء الافراد ينظرون للعالم المحيط بهم نظرة سلبية مشوهة نابغة من مركزهم الخاص بهم ، وهذا كله يؤدي إلى التفكير ومحاولة إنهاء الحياة .

ويأخذ السلوك الانتحاري أساليب عدة يستخدمها الافراد للتخلص من هذه المشاعر السلبية التي تنتابهم كالحرق ، والشنق ، والغرق ، والفقر من الاماكن المرتفعة ، وشرب المواد السامة ، واستعمال الاسلحة وجميعها ناتجة عن عوامل اقتصادية واجتماعية ونفسية متمثلة بالبطالة عن العمل .

4. الفوضوية : أو ما يسمى باضطراب التواصل حسب الدليل التشخيصي للاضطرابات النفسية في نسخته الرابعة الصادر عن جمعية الطب النفسي الأمريكية ، وينشأ هذا الأسلوب في الأغلب بين فئة الشباب وخاصة الذين يعانون من ضغوطات وحرمان ، حيث يلجأ هؤلاء الشباب إلى ممارسة هذا السلوك لتحقيق ذواتهم وتأكيدهم.

وعُرفت الفوضوية بأنها : مجموعة من الاستجابات التي تشترك في كونها تسبب اضطرابات في مجريات الأمور أو تحول دون تأدية شخص ما لوظائفه بشكل أو بآخر. (الزهيري، 2016، 589).

ومن مظاهر هؤلاء الشباب ممن يستخدمون السلوك الفوضوي سوء تفاهلهم النفسي والاجتماعي ، والتمرد ، والعدوان ، ومخالفة الانظمة والمعايير الاخلاقية والاجتماعية نتيجة البيئة الحتمية وما يحدث في سياقهم الاجتماعي من اوضاع اقتصادية صعبة جعلتهم لا يمتثلون إلى القوانين واللوائح والانظمة الاجتماعية .

النظريات التي تتعلق بالتلوث النفسي

1- نظرية الاستثناء الثقافي :

تعبير اخترعه الفرنسي (جاكس ثيدو) في مؤلفه فرنسا المستعمرة ، حينما أكد وجود اختراقات أجنبية متنوعة تهدد السيادة الوطنية ليس على الدول النامية والفقيرة فحسب بل حتى لأغلب دول أوروبا ولو بشكل نسبي ومنها (فرنسا) التي أصبحت الآن تحت نيران الاستعمار الثقافي ، فطريقة الحياة الأمريكية بلغت أعماق المجتمع الفرنسي في ذاته وعقله ودعم هذا الرأي المفكر الفرنسي (كرستيان كومبار) حينما تساءل عما إذا كانت فرنسا قد باعَتْ روحها للأمريكان ؟ ويكشف عن دور وسائل الإعلام في تهميط رأي الناس والدفع بهم بالأكاذيب وذلك باسم الحرية ، وأدخلت الناس إلى عالم الرغبات والخيال مما اضر بالنزعة العقلانية الحديثة وأدى إلى انفجار الحداثة ، لاسيما عندما تخلى المجتمع عن كل مبدأ للعقلنة والهوية التاريخية . مما جعلت الفرنسيين يطالبون بما أسموه بـ (الاستثناء الثقافي) الذي يعني استثناء المنتج الثقافي المحلي من الاتفاقات الدولية ومنها اتفاقية (الجات) التي تفتح أسواقها للمنافسة الحرة على العالم . إذ إن اتفاقية الجات قد فرضت في المجال الفني والثقافي مؤخرًا على أغلب بلدان العالم ومنها أوروبا إلى نوع من الاحتكار الثقافي الأمريكي بسبب ضخامة وتقدم وسائلها الإعلامية في الوقت الذي تطالب فيه تلك الدول بإعطائها فرصة للتعبير عن نفسها وثقافتها عبر القنوات الضخمة لوسائل الإعلام العالمية ، واحترام الخصوصية الثقافية والتنوع الثقافي والمحافظة عليها كرسيد إثراء للحضارة الإنسانية الواحدة ، ووضع حلول جذرية لمفاهيم الحرية ، الديمقراطية ، حقوق الإنسان . (عبد الحفيظ ، 2000، 98-100).

2- نظرية الولاء :

يعد كل من (كاتز وكاهين) من أبرز رواد نظرية الولاء الداعية إلى الالتزام الأخلاقي للفرد والجماعة تجاه بعضهما البعض وبارتباطهما بالأرض والقيم والأصول والمصير المشترك والأهداف المنشودة . تعتبر هذه النظرية عن درجة تمثيل الفرد لقيم مجتمعه ، ولهذا فالولاء يعكس خطأ مستقيماً يربط حاجات الفرد بحاجات المجتمع العليا ، وهذه السمة لا تأتي بفرض القوة أو بطاعة الأوامر أو بالمكافآت أو الحوافز بل تأتي من خلال التعزيز الذاتي .

إن نظرية الولاء تؤكد على أهمية المشاعر والأحاسيس والاتجاهات والسلوكيات الإيجابية المميزة بالحب والاعتزاز والبذل والعطاء والتضحية والعمل على تطوير الواقع بأفضل صورة خدمة للصالح العام . وترى النظرية إن مفهوم الولاء لا يتطابق تماماً مع مفهوم الانتماء ، فالفرد ينتمي إلى جماعة معينة أو مؤسسة أو بلد ويرتبط به إلا أنه قد يحمل مشاعر سلبية أو ايجابية من الرفض أو القبول ، بينما الولاء يعني الانتماء الإيجابي حصراً ذلك الانتماء الفعال الذي يتطلب التضحية والنصرة وروح المبادرة للجهة التي ينتمي إليها . (الترماني، 1998) .

3- نظرية الاغتراب :

ترجع أصول النظرية إلى الكثير من الفلاسفة من أمثال (هيجل ونييتشه ودور كهايم) وحاول بعض علماء النفس صياغتها لتلائم تفسير بعض الحالات النفسية المضطربة ولعل أشهرهم عالم النفس (ملفن سيمان) عام 1959 الذي حدد الاغتراب في خمسة أبعاد هي :

أ- العجز : ويعني شعور الفرد بأنه لا يستطيع أن يؤثر في المواقف الاجتماعية التي يواجهها وبالتالي فإنه لا يستطيع أن يقرر مصيره أو التأثير في مجرى الأحداث أو في صنع القرارات المهمة التي تخص حياته ومصيره فيعجز بذلك عن تحقيق ذاته .

ب- اللامعنى : ويعني توقع الفرد أنه لن يستطيع التنبؤ بدرجة عالية من الكفاءة بالنتائج المستقبلية للسلوك .

ت- اللامعيارية : وهي حالة انهيار المعايير التي تنظم السلوك وتوجهه .

ث- العزلة : وتعني انفصال الفرد عن مجتمعه وافتقاده للصلات الاجتماعية .

ج- الاغتراب عن الذات : وتعني عدم القدرة على التواصل مع الذات ، والشعور عما يرغب في أن يكون عليه .

(عبادة، 1998م).

4- النظريات التكاملية :

حيث يرى أصحاب هذه النظريات إن أي اضطراب في السلوك ما هو إلا محصلة لتفاعل مجموعة من العوامل يرجع بعضها إلى عوامل بيولوجية أو فيزيولوجية ويرجع بعضها الآخر إلى عوامل نفسية أو عقلية والبعض الآخر إلى عوامل البيئة المحيطة ، ولذلك تمثل هذه النظريات الاتجاه السائد في الوقت الحاضر . وقد أشار (جلوك والينور) إلى أنه يمكن القول إن الأشخاص الذين يعيشون في الحياة الحضرية المختلفة يتميزون بعدد وافر من العوامل التي واجهتهم في حياتهم المبكرة وأثرت في تكوينهم والتي قد تجعلهم منحرفين . أما بعض العوامل الفرعية فلا تكفي وحدها لتكون سبباً للانحراف المتكرر الذي دائماً ما يكون ورائه مجموعة من العوامل العامة المركبة والنظرية النفسية الاجتماعية هي التي يندرج تحتها هذه المجموعة المركبة من العوامل المختلفة حيث إنها تضم في تفسيرها العوامل الذاتية والعوامل البيئية معا . لذلك فإننا نعد الإطار المرجعي لهذه النظريات التكاملية هو الذي يحوي في نطاقه تآلفاً بين النظرية النفسية التي تركز اهتماماً على الفرد في علاقته بجوانب الشخصية المختلفة سواء كانت نفسية أو عقلية أو جسمية ، والنظريات الاجتماعية التي تهتم بالبيئة سواء كانت بيئة داخلية أو بيئة خارجية . لذلك تعد النظرية النفسية الاجتماعية السلوك المنحرف ناشئاً عن فشل بين الضوابط الشخصية الداخلية والاجتماعية الخارجية في إيجاد اتساق بين السلوك وبين المعايير

الاجتماعية ، وهو ما يسمى بنظرية الضوابط الاجتماعية الداخلية والخارجية ، حيث يرى ركلس إن فهم أنواع السلوك الفوضوي يتطلب من الباحث أن يفسر العلاقة القائمة بين الفرد وبين الموقف الاجتماعي المباشر وذلك في إطار النظام العام للمجتمع . (عبد الحفيظ ، 2000 ، 212). وقد أُشير إلى مجموعة من الاعراض والتغيرات التي تظهر على سلوك وتفكير الفرد والتي يمكن من خلالها الاستدلال على وجود التلوث النفسي تمثلت بالآتي :

1. الاحساس بالفراغ واللامعنى والشعور باليأس والملل ، وضعف الثقة بالنفس أو ما يسمى بالقلق الوجودي .
2. النزعة إلى رفض القيم ، وعدم الالتزام بالقوانين والعادات والتقاليد ، والشعور بالغضب والاستياء أما يصطلح عليه بالتمرد النفسي.
3. السلوك غير الناضج انفعالياً ، والذي لا يتناسب مع العادات والتقاليد وخاصة حينما يتعلق الفرد بثقافات الغير ، والتي لا تتسجم مع معايير مجتمعاتنا .
4. الاندفاعية : وهي عدم القدرة على ضبط النفس ، ومعالجة الانفعالات السلبية .
5. الانحراف نحو السلبية والتعصب والبعد عن الوسطية والاعتدال .
6. المعتقدات اللاعقلانية . (مجلي ، 2011 ، 195)

الدراسات السابقة

لا يوجد تصور تام وكامل عن ظاهرة التلوث النفسي في الاردن رغم إقرار الجميع بأن التلوث النفسي موجودة وبشكل واضح ويبدو أن أحد الأسباب في ذلك هو عدم كفاية الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع كما يشير إلى ذلك أكثر الباحثين ، ومع ذلك فقد وجد بعضاً من الدراسات التي يمكن أن تعطي مؤشراً لوضع التلوث النفسي لدى العاطلين عن العمل إلى جانب بعض الاحصاءات حول هذا الموضوع كدراسة النواجحة (2017م) والتي هدفت التعرف إلى مستوى التلوث النفسي لدى خريجي الجامعات العاطلين عن العمل في محافظة رفح ، تكونت عينة الدراسة من (300) خريج وخريجة من العاطلين عن العمل في محافظة رفح تم اختيارهم بطريقة عشوائية ، قام الباحث بتصميم مقياس التلوث النفسي ، ولقد توصلت نتائج الدراسة إلى ارتفاع مستوى التنكر للهوية ، والتعلق الثقافي ، من جانب آخر اظهرت انخفاض مستوى الميل إلى الانتحار ، والفوضوية ، كما اظهرت فروقاً في التلوث النفسي تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور ، وتبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح العزاب ، في حين لم تظهر فروقاً تبعاً لمتغير المؤهل العلمي ، ومتغير عدد سنوات التعطل .

وفي دراسة ميرة (2017م) هدفت الكشف عن التلوث النفسي وعلاقته بالتوافق الاجتماعي عند طلبة جامعة بغداد، تكونت عينة الدراسة من (250) طالب وطالبة من اربع كليات جامعية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ، استخدمت الباحثة المنهج التحليلي ، ومقياس التلوث النفسي الذي أعدته الباحثة ، أظهرت النتائج ان طلبة الجامعة يعانون من التلوث النفسي ، كما أظهرت فروقاً تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور أكثر من الاناث ، فيما لم تظهر فروقاً تبعاً لمتغير التخصص .

كما قام سلمان وعلوان (2015م) بدراسة هدفت إلى تقديم تصور عن التلوث النفسي ، وبيان اسبابه والتمثلة في (البطالة ، والازمات الاجتماعية ، وضعف الاندماج) وتوضيح الابعاد الفرعية لمفهوم التلوث النفسي والتمثلة في تقمص الثقافات الاجنبية ، والتنكر للهوية والميل للانتحار وغيرها ، كما عرض الباحثان اشكالاً للتلوث النفسي من قبيل (التلوث النفسي وانعكاسه على المدنية ، تلوث اللغة ، التلوث الفكري ، تلويث قيم الروابط الزوجية) ، وعرض الباحث لأهم النظريات التي تفسر التلوث النفسي كنظرية الاستثناء الثقافي ، نظرية الولاء ، نظرية إريكسون ، نظرية مارشيا ، وفي النهاية قدم بعض المفاهيم التي تتعلق بالتلوث النفسي كمفهوم الارتباط والتجذر بالهوية ، مفهوم التفسخ وغيرها من المفاهيم.

وفي دراسة رمضان والجباري (2015م) فقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التلوث النفسي لدى طلبة كلية التربية في جامعة كركوك ، تكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة ، توصلت النتائج إلى وجود مستوى معين من التلوث النفسي لدى عينة الدراسة ، كما لم تظهر النتائج اية فروق في التلوث النفسي تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية والجنس .

أما دراسة كرريسي وآخرون (Carraresi, et. Al, 2013) والتي هدفت التعرف على العلاقة بين التلوث النفسي والميل نحو الاشمزاز والقلق والاكتئاب ، تكونت عينة الدراسة من (83) مريضاً من مرضى الوسواس القهري ، أظهرت النتائج وجود ارتباط كبير بين الميل نحو الاشمزاز والخوف من التلوث والسيطرة على أعراض القلق والاكتئاب ، كما أشارت النتائج أن التلوث النفسي يلعب دوراً وسيطاً في العلاقة بين الميل نحو الاشمزاز والخوف من التلوث .

كما أجرى طراد (2012م) ، دراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي في خفض التلوث النفسي لدى طلاب كلية التربية الرياضية في جامعة بابل ، تكونت عينة الدراسة من (240) طالباً وطالبة بواقع (88) طالبة و(152) طالباً وقد تم تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية. تبنى الباحث مقياس (محمد ، 2004) لقياس التلوث النفسي المكون من (86) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي (التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها ، التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية ، التخنت ، الفوضوية) . كما قام الباحث ببناء وتطبيق برنامج إرشادي وفق النظرية السلوكية المعرفية لخفض التلوث النفسي لدى العينة التجريبية من الطلاب ، حيث يتكون البرنامج من (12) جلسة إرشادية مدة الجلسة الواحدة (45) دقيقة . وبانتهاء تطبيق البرنامج وبعد إجراء الاختبارات البعدية توصل الباحث إلى الاستنتاجات الآتية : يمتلك طلاب وطالبات كلية التربية الرياضية - جامعة بابل درجة منخفضة من التلوث النفسي ، كما توصل إلى أن الطلاب لديهم تلوث نفسي أعلى من الطالبات ، وللبرنامج الإرشادي تأثير ايجابي فاعل في خفض التلوث النفسي لدى طلاب كلية التربية الرياضية - جامعة بابل.

كما قام شهاب والعبيدي (2011م) بدراسة هدفت الي قياس التلوث النفسي وعلاقته بالنضج الانفعالي لدى طلبة معاهد اعداد المعلمين ومعاهد الفنون الجميلة في محافظة نينوى ، تكونت عينة الدراسة من (480) طالباً وطالبة ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية ، طبق عليهم الباحثان مقياس التلوث النفسي والنضج الانفعالي ، تبين من أهم ابرز النتائج وجود مستوى مرتفع من التلوث النفسي بلغ (63.40%) ، كما تبين أن مستوى التلوث النفسي لدى الذكور بلغ (61.46%) ، اعلا منه لدى الاناث والذي بلغ (28.94%).

التعقيب على الدراسات السابقة

يلاحظ من الدراسات السابقة التي تم ذكرها تنوع أهدافها بدءاً من معرفة مستوى التلوث النفسي، إلى علاقته بالوساوس والاشمئزاز والقلق، ثم إلى فاعلية برامج في خفض هذه الظاهرة، كدراسة طراد (2012م)، وإلى علاقته بالتوافق الاجتماعي وأخيراً إلى تقديم تصور عن مفهوم التلوث ومظاهره ونظرياته، كما لوحظ أن هنالك دراسات خصصت عيناتها على طلبة الجامعات كدراسة رمضان والجباري (2015م) ودراسة شهاب والبيدي (2011م) وفي دراسات على المرضى، كدراسة كرريسي وآخرون (Carraresi, et. Al, 2013) ودراسات أخرى عن العاطلين عن العمل، في حين بعض الدراسات استخدمت مقاييس معده مسبقاً والآخرى قام الباحثون بتصميم المقياس حسب أهدافه وعينته، كما لوحظ اختلاف في النتائج حول هذه الظاهرة وفي متغيراتها ولم تستقر على نتيجة واحدة.

إلا أن هذه الدراسة تميزت عن سابقتها بشمولها لعدد جديد وهو نوع الجامعة التي تخرج منها العاطل عن العمل، إضافة إلى أنها الدراسة الأولى في حد علم الباحث التي تجرى على العاطلين عن العمل من خريجي كليات التربية في المملكة الأردنية الهاشمية، والتي تعتبر الشريحة الأكبر من الخريجين المتعطلين عن العمل، حيث من الممكن الاستفادة من نتائجها في ظل غياب الدراسات السابقة محلياً على هذا الموضوع.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة: تحقيقاً لأهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتحليل الوضع الراهن المتعلق بظاهرة التلوث النفسي والذي يعرف بوصف الظاهرة عن طريق جمع البيانات عنها وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع خريجي كليات التربية العاطلين عن العمل المتخرجين من جامعات الشمال. والبالغ عددهم (2430) خريج وخريجة، للعام 2016/2017م.

عينة الدراسة: اختيرت عينة عشوائية بسيطة مكونة من (413) خريج وخريجة من الخريجين العاطلين عن العمل تم التوصل اليهم عن طريق ديوان الخدمة المدنية حيث تم اخذ الموافقة من المعنيين بضرورة تعبئة الاستبيان من المراجعين الراغبين بتقديم طلبات التوظيف وتحديث بياناتهم خلال شهر 2017/9م والجدول رقم (1) يوضح توزيع افراد العينة حسب متغيرات الدراسة.

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير: الجنس، والجامعة، وعدد سنوات التعلل، والحالة الاجتماعية

المتغير	المستوى/الفئة	العدد	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	155	37.5
	أنثى	258	62.5
	المجموع	413	100.0
الجامعة	حكومية	225	54.5
	خاصة	188	45.5
	المجموع	413	100.0
عدد سنوات التعلل	أقل من 5 سنوات	203	49.2
	من 5 – أقل من 10 سنوات	119	28.8
	من 10 سنوات فأكثر	91	22.0
	المجموع	413	100.0
الحالة الاجتماعية	متزوج	154	37.3
	أعزب	259	62.7
	المجموع	413	100.0

أداة الدراسة

تطلب تحقيق أهداف الدراسة استخدام مقياس يقيس مستوى التلوث النفسي لدى العاطلين عن العمل وفيما يلي توضيحه:

أولاً: مقياس التلوث النفسي: بعد الاطلاع على مقاييس التلوث النفسي التي تضمنتها بعض الدراسات في هذا المجال كدراسة (ميره، 2017؛ والنواجيه، 2017؛ شهاب والبيدي، 2011) طُوّر مقياساً للتلوث النفسي ليتناسب مع افراد عينة الدراسة، إذ إن بعض المقاييس طورت على عينات غير الخريجين العاطلين عن العمل، في حين أن بعض المقاييس تضمنت ابعاداً لا تناسب عينة الدراسة الحالية، أو قد أجريت على عينات غير البيئة الأردنية؛ لذا فقد تَوَكَّن المقياس في صورته الأولى من (44) فقرة موزعة على اربعة أبعاد هي: **التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها** تضمن 10 فقرات، **التعلق بالمظاهر الشكلية والاجنبية** تضمن 12 فقرة، **الميل نحو الانتحار** تضمن 10 فقرات، **الفوضوية والهوجانية** تضمن 12 فقرات، وللحصول على استجابات لأفراد الدراسة على المقياس يضع المفحوص إشارة (×) أمام كل فقرة لبيان مدى تطابق محتوى الفقرة مع ما يراه مناسباً. علماً بأن الاختيارات كانت على النحو الآتي: (موافق بشدة)، والتي أعطيت الدرجة (5)، و(موافق)، والتي أعطيت الدرجة (4)، و(محايد)، والتي أعطيت الدرجة (3)، و(معارض)، والتي أعطيت الدرجة (2)، و(معارض بشدة)، والتي أعطيت الدرجة (1)، وعكس ذلك بالنسبة لل فقرات السلبية.

صدق المقياس

تم التحقق من صدق المقياس بعرضه على مجموعة من المحكمين عددهم (10) من أعضاء هيئة التدريس المختصين في مجال علم النفس التربوي، والقياس والتقويم في الجامعات الأردنية والسعودية؛ إذ طلب منهم بيان مدى انتماء الفقرة للبعد الذي تنتمي إليه، ومدى وضوح الفقرات، ومدى سلامة الصياغة اللغوية للفقرة، ومدى مناسبة المقياس لعينة الدراسة، وإبداء أية ملاحظات يرونها مناسبة، واعتمد الباحث نسبة اتفاق (80%) كمعيار لقبول الفقرة. وبناء على هذا المعيار ووفقاً لآراء المحكمين، فقد تم تعديل مسمى المجالات الثلاث الأولى لصبح المجال الاول:

التنكر للهوية الحضارية والاساءة اليها وفقدان الشعور بالانتماء والمجال الثاني : عدم الالتزام بالمعايير والدعوة لتقليد الغرب ، والمجال الثالث : عدم الاحساس بالقيمة و فقدان المعنى والهدف والتفكير بالانتحار ، والمجال الرابع : الفوضوية كما حذف من المقياس ثلاث فقرات من الصورة الأولية ودمجت أربع فقرات، لكون نسبة الاتفاق عليها كانت متدنية، ليصبح المقياس بصورته النهائية مكون من (37) فقرة. كما تم حساب الاتساق الداخلي للأداة على عينة استطلاعية من داخل مجتمع الدراسة بلغ قوامها (30) فرد من خريجي الجامعات العاطلين عن العمل ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية وتم التحقق من هذا الأسلوب بطريقتين هما:

1. حساب معامل ارتباط كل فقرة مع الدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه ، والجداول التالية توضح ذلك.

جدول (2) معاملات الارتباط بين فقرات مجال (التنكر للهوية الحضارية والاساءة اليها وفقدان الشعور بالانتماء) والدرجة الكلية .

م	الفقرات	م. الارتباط
1	لا تعينني مسابرة العادات والتقاليد .	0.82 **
2	لا يهمني كثيراً ما يحدث في بلادي من أزمات .	0.73 **
3	أؤمن ان مصلحة الوطن فوق جميع المصالح الأخرى .	0.77 **
4	أؤمن بالأمثال الشعبية القديمة والتي تتنافى مع المعايير السلوكية السوية .	0.76 **
5	احزن كثيراً على ما آلت إليه الأوضاع في بلادي .	0.79 **
6	اتصرف بخلاف القيم والمبادئ التي تربيته عليها	0.81 **
7	أفضل الاهتمام بمصالح الشخصية حتى لو تعارضت مع النسق.	0.64 **
8	يستحق وطني أن أضحي من أجله بكل ما أملك .	0.69 **
9	الانتماء للوطن والولاء لقيادته هو مجرد رابطة تحكمها منفعة.	0.78 **

جدول (3) معاملات الارتباط بين فقرات مجال (عدم الالتزام بالمعايير والدعوة لتقليد الغرب) والدرجة الكلية .

م	الفقرات	م. الارتباط
10	أتمنى رؤية المظاهر الغربية في بلادي .	0.77 **
11	نحتاج إلى وقت طويل للالتحاق بالتطور العلمي الموجود في الدول الأجنبية .	0.79 **
12	العدالة الديمقراطية والمساواة وجدت فقط في الدول الغربية .	0.84 **
13	أفضل أن أعيش في الخارج وان احصل على الجنسية الأجنبية .	0.64 **
14	أميل إلى أستخدام بعض الكلمات الأجنبية أثناء الحديث .	0.78 **
15	كان حلمي بالدراسة في الجامعات الأجنبية .	0.77 **
16	أحترم الأجانب في عطفهم واهتمامهم بالحيوانات .	0.83 **
17	أحرص على مشاهدة المباريات والمسلسلات الأجنبية .	0.56 **
18	طبيعة الحياة في المجتمعات الغربية ممتعة وذات قيمة انسانية وأفكر بالزواج من أجنبي /به.	0.71 **

جدول (4) معاملات الارتباط بين فقرات مجال (عدم الاحساس بالقيمة و فقدان المعنى والهدف والتفكير بالانتحار) والدرجة الكلية .

م	الفقرات	م. الارتباط
19	أشعر بفقدان الامل وقلة الحيلة .	0.622 **
20	يبتابني إحساس بعدم القدرة على تحمل أعباء الحياة ومواجهة الصعوبات .	0.63 **
21	حياتي أصبحت عديمة الفائدة وأفضل الموت على الحياة .	0.74 **
22	تعتريني مشاعر اليأس والإحباط من كل شيء.	0.67 **
23	أشعر بأنه لا يحالفني الحظ في هذه الحياة .	0.78 **
24	أجد صعوبة في حل مشكلاتي بشكل مباشر وبصورة تكيفية .	0.79 **
25	أتمنى لو لم أخلق في هذه الدنيا .	0.82 **
26	تسيطر على مشاعر الكآبة بشكل مستمر وأشعر بتدني ثقتي بنفسي.	0.69 **

جدول (5) معاملات الارتباط بين فقرات مجال (الفوضوية) والدرجة الكلية .

م	الفقرات	م. الارتباط
27	تعاملني مع الآخرين بشدة وغلظة وتنسم بالعصبية الطائشة .	0.78 **
28	أسعى جاهداً إلى افتعال المشكلات .	0.71 **
30	لدي صعوبة في تقبل آراء الآخرين .	0.80 **
31	أصر على مخالفة أصدقائي وأتساجر مع من يختلف معي .	0.69 **
32	أنا شخص غير مرتب وارتجالي بمعظم أعمالي.	0.71 **
33	اعتبر أن النزاهة والاخلاص موضع ازدراء وسخرية .	0.79 **
34	اركز بالأمور التافهة وأترك الأساسية .	0.81 **
35	أرى أن الشخص الملتزم بالقوانين والأنظمة يعد مغفلاً .	0.69 **

36	أنساق وراء دعاة الباطل .	0.78 **
37	بالنسبة لي القوة هي المصدر الوحيد لفرض الاحترام .	0.80 **

يتضح من الجداول السابقة أن جميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بمعنى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الفقرات والمجالات التي تنتمي إليها، وهذا يدل على اتساق الفقرات مع الأبعاد التي تنتمي إليها، و يحقق درجة مقبولة من صدق الأداة.

ثبات المقياس

كما كان التحقق من ثبات المقياس من خلال تطبيقه وإعادة تطبيقه على عينه استطلاعيه مكونه من (32) خريج وخريجة بفواصل زمني مدته أسبوعان بين مرتي التطبيق ليتم تقدير معامل ثبات الإعادة كما تم تقدير معاملات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا). والجدول رقم (6) يبين ذلك .

جدول (6): معاملات ثبات الإعادة (بيرسون) ومعاملات ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) لكل بُعد من أبعاد مقياس التلوث النفسي لدى

رقم البُعد	البُعد	معاملات ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)	معاملات ثبات الإعادة (بيرسون)
1	التنكر للهوية	0.91	0.84
2	عدم الالتزام بالمعايير	0.94	0.89
3	عدم الاحساس بالقيمة	0.85	0.80
4	الفوضوية	0.88	0.78
المقياس ككل		0.93	0.84

يتبين من الجدول رقم (6) ان معامل ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) تراوحت قيمه للمجالات بين (0.85) و(0.91) وبلغ للأداة ككل (0.93). وأن معامل ثبات الإعادة (بيرسون) تراوحت قيمه للمجالات بين (0.78) و(0.89) وبلغ للأداة ككل (0.84). وهذه النتيجة تؤكد ثبات الأداة وصلاحياتها للتطبيق في الدراسة الحالية.

تصحيح المقياس

تكونت المقياس من (37) فقرة موزعة على جزأين: الأول يتعلق بالمتغيرات الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة، والثاني يتعلق بفقرات التلوث النفسي، واشتمل على (37) فقرة موزعة على أربعة مجالات تتعلق بـ: التنكر للهوية الحضارية والاساءة إليها وفقدان الشعور بالانتماء، عدم الالتزام بالمعايير والدعوة لتقليد الغرب، عدم الاحساس بالقيمة وفقدان المعنى والهدف والتفكير بالانتحار الفوضوية)، يضع المفحوص إشارة (×) أمام كل فقرة لبيان مدى تطابق محتوى الفقرة مع ما يراه مناسباً. علماً بأن الاختبارات كانت على النحو الآتي: (موافق بشدة)، والتي أعطيت الدرجة (5)، و(موافق)، والتي أعطيت الدرجة (4)، و(محايد)، والتي أعطيت الدرجة (3)، و(معارض)، والتي أعطيت الدرجة (2)، و(معارض بشدة)، والتي أعطيت الدرجة (1)، عكس ذلك بالنسبة للفقرات السلبية .

ولتحديد مستوى التلوث النفسي لدى خريجي كليات التربية في الجامعات الحكومية والخاصة العاطلين عن العمل في الأردن ككل ولكل بُعد من أبعاده، تم استخدام المعيار الإحصائي الآتي - بناء على المتوسطات الحسابي- والمبين في جدول (7).

جدول (7): المعيار الإحصائي لتحديد مستوى التلوث النفسي لدى خريجي كليات التربية في الجامعات الحكومية والخاصة العاطلين عن العمل في الأردن ككل ولكل بُعد من أبعاده

المتوسط الحسابي	المستوى
من 1.00 – أقل من 1.80	منخفض جداً
من 1.80 – أقل من 2.60	منخفض
من 2.60 – أقل من 3.40	متوسط
من 3.40 – أقل من 4.20	مرتفع
من 4.20 – 5.00	مرتفع جداً

إجراءات الدراسة

تمت الدراسة بإعداد المقاييس الخاصة بها، وتقنيها على عينة الدراسة الحالية، ومن ثم طبقت الاداة على عينة الدراسة بعد أخذ الأذن الرسمي من ديوان الخدمة المدنية لتسهيل مهمة التطبيق. واخيراً افرغت البيانات وعولجت إحصائياً باستخدام برنامج SPSS.

متغيرات الدراسة: اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية

- الجنس: وله فئتان (ذكر، أنثى).
- نوع الجامعة: ولها فئتان (حكومية، وخاصة).
- عدد سنوات التعطل عن العمل: وله ثلاث فئات: (أقل من 5 سنوات، ومن 5 – أقل من 10 سنوات، ومن 10 سنوات فأكثر).
- الحالة الاجتماعية: ولها فئتان: (متزوج، أعزب).
- مستوى التلوث النفسي لدى خريجي كليات التربية في الجامعات الحكومية والخاصة العاطلين عن العمل في الأردن ككل: وتمثلها المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس التلوث النفسي لدى خريجي كليات التربية في الجامعات الحكومية والخاصة العاطلين عن العمل في الأردن.

- أبعاد مستوى التلوث النفسي لدى خريجي كليات التربية في الجامعات الحكومية والخاصة العاطلين عن العمل في الأردن: وتمثلها المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل بُعد من أبعاد المقياس (التنكر للهوية، وعدم الالتزام بالمعايير، وعدم الاحساس بالقيمة، والفوضوية).

المعالجات الإحصائية

- للإجابة عن السؤال الأول أستخدم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية؛ لمعرفة مستوى التلوث النفسي لدى خريجي كليات التربية في الجامعات الحكومية والخاصة العاطلين عن العمل في الأردن لدى أفراد عينة الدراسة.

- للإجابة عن السؤال الثاني أستخدم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفقاً لمتغير: (الجنس، والجامعة، وعدد سنوات التعطل، والحالة الاجتماعية)، وتحليل التباين الرباعي (Four Way ANOVA) لمعرفة الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس التلوث النفسي لدى خريجي كليات التربية في الجامعات الحكومية والخاصة العاطلين عن العمل في الأردن ككل وفقاً لمتغير: (الجنس، والجامعة، وعدد سنوات التعطل، والحالة الاجتماعية). واستخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفقاً لمتغير: (الجنس، والجامعة، وعدد سنوات التعطل، والحالة الاجتماعية)، وتحليل التباين الرباعي المتعدد (Four Way MANOVA) لمعرفة الدلالة الإحصائية للفروق الظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل بُعد من أبعاد مستوى التلوث النفسي لدى خريجي كليات التربية في الجامعات الحكومية والخاصة العاطلين عن العمل في الأردن وفقاً لمتغير: (الجنس، والجامعة، وعدد سنوات التعطل، والحالة الاجتماعية).

عرض نتائج الدراسة

نتائج السؤال الأول الذي نص على: "ما مستوى التلوث النفسي لدى خريجي كليات التربية في الجامعات الحكومية والخاصة العاطلين عن العمل في الأردن في جامعات إقليم الشمال؟".

للإجابة على هذا السؤال؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس التلوث النفسي لدى خريجي كليات التربية في الجامعات الحكومية والخاصة العاطلين عن العمل في الأردن ككل، وكل بُعد من أبعاده (التنكر للهوية، وعدم الالتزام بالمعايير، وعدم الاحساس بالقيمة، والفوضوية)، وبين جدول (8) ذلك.

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس التلوث النفسي لدى خريجي كليات التربية في الجامعات الحكومية والخاصة العاطلين عن العمل في الأردن ككل، وكل بُعد من أبعاده مرتبة تنازلياً وفق المتوسطات الحسابية

رقم البُعد	البُعد	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	المرتبة	المستوى
4	الفوضوية	3.98	1.14	1	مرتفع
2	عدم الالتزام بالمعايير	3.92	1.13	2	مرتفع
1	التنكر للهوية	3.88	1.02	3	مرتفع
3	عدم الاحساس بالقيمة	2.42	0.82	4	منخفض
	المستوى ككل	3.55	0.83		مرتفع

* الدرجة الدنيا (1) والدرجة العليا (5)

يلاحظ من جدول (8) أن مستوى التلوث النفسي لدى خريجي كليات التربية في الجامعات الحكومية والخاصة العاطلين عن العمل في الأردن (مرتفع) بمتوسط حسابي (3.55) بانحراف معياري (0.83). حيث جاءت ثلاثة أبعاد بمستوى (مرتفع) وبُعد واحد بمستوى (منخفض)، وجاء البُعد الرابع (الفوضوية) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.98) بمستوى (مرتفع)، تلاه في المرتبة الثانية البُعد الثاني (عدم الالتزام بالمعايير) بمتوسط حسابي (3.92) بمستوى (مرتفع)، وجاء البُعد الأول (التنكر للهوية) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.88) بمستوى (مرتفع).

نتائج السؤال الثاني الذي نص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس التلوث النفسي لدى خريجي كليات التربية في الجامعات الحكومية والخاصة العاطلين عن العمل في الأردن ككل وكل بُعد من أبعاده تُعزى لمتغير: الجنس ونوع الجامعة والحالة الاجتماعية وعدد سنوات التعطل عن العمل؟".

للإجابة على هذا السؤال؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس التلوث النفسي لدى خريجي كليات التربية في الجامعات الحكومية والخاصة العاطلين عن العمل في الأردن ككل، وفقاً لمتغير (الجنس، والجامعة، وعدد سنوات التعطل، والحالة الاجتماعية)، وبين جدول (9) ذلك.

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس التلوث النفسي لدى خريجي كليات التربية في الجامعات الحكومية والخاصة العاطلين عن العمل في الأردن ككل، وفقاً لمتغير (الجنس، والجامعة، وعدد سنوات التعطل، والحالة الاجتماعية).

المتغير	المستوى/الفئة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	3.96	0.70
	أنثى	3.30	0.80

المتغير	المستوى/الفئة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجامعة	الكلية	3.55	0.83
	حكومية	3.52	0.84
	خاصة	3.58	0.82
	الكلية	3.55	0.83
	أقل من 5 سنوات	3.51	0.81
عدد سنوات التعتل	من 5 – أقل من 10 سنوات	3.54	0.82
	من 10 سنوات فأكثر	3.65	0.87
	الكلية	3.55	0.83
	متزوج	3.26	0.89
الحالة الاجتماعية	أعزب	3.72	0.74
	الكلية	3.55	0.83

يُلاحظ من جدول (9) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس التلوث النفسي لدى خريجي كليات التربية في الجامعات الحكومية والخاصة العاطلين عن العمل في الأردن ككل، وفقاً لمتغير (الجنس، والجامعة، وعدد سنوات التعتل، والحالة الاجتماعية)، ولتحديد الدلالة الإحصائية لهذه الفروق الظاهرية، تم تطبيق تحليل التباين الرباعي (Four Way ANOVA)، ويبين جدول (10) ذلك.

جدول (10): تحليل التباين الرباعي للمتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس التلوث النفسي لدى خريجي كليات التربية في الجامعات الحكومية والخاصة العاطلين عن العمل في الأردن ككل، وفقاً لمتغير (الجنس، والجامعة، وعدد سنوات التعتل، والحالة الاجتماعية)

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	37.186	1	37.186	67.704*	.000
الجامعة	.025	1	.025	.045	.833
عدد سنوات التعتل	.654	2	.327	.596	.552
الحالة الاجتماعية	15.981	1	15.981	29.096*	.000
الخطأ	223.542	407	.549		
المجموع المعدل	282.119	412			

* ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$)

كما حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل بُعد من أبعاد مستوى التلوث النفسي لدى خريجي كليات التربية في الجامعات الحكومية والخاصة العاطلين عن العمل في الأردن (التنكر للهوية، وعدم الالتزام بالمعايير، وعدم الاحساس بالقيمة، والفوضوية) وفقاً لمتغير (الجنس، والجامعة، وعدد سنوات التعتل، والحالة الاجتماعية)، ويبين جدول (11) ذلك.

جدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل بُعد من أبعاد مستوى التلوث النفسي لدى خريجي كليات التربية في الجامعات الحكومية والخاصة العاطلين عن العمل في الأردن، وفقاً لمتغير (الجنس، والجامعة، وعدد سنوات التعتل، والحالة الاجتماعية)

المتغير	التنكر للهوية		عدم الالتزام بالمعايير		عدم الاحساس بالقيمة		الفوضوية	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	4.29	0.82	4.37	0.88	4.38	0.86	2.81	0.89
	3.63	1.05	3.65	1.18	3.73	1.22	2.19	0.68
	3.88	1.02	3.92	1.13	3.98	1.14	2.42	0.82
الجامعة	3.86	1.06	3.87	1.16	3.91	1.13	2.43	0.81
	3.89	0.98	3.98	1.10	4.05	1.15	2.41	0.83
	3.88	1.02	3.92	1.13	3.98	1.14	2.42	0.82
عدد سنوات التعتل	3.83	1.03	3.89	1.07	3.94	1.16	2.38	0.79
	3.83	0.97	3.92	1.20	4.01	1.11	2.40	0.82

المتغير	التنكر للهوية		عدم الالتزام		عدم الاحساس		الفوضوية	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
من 10 سنوات فأكثر الكلي	4.05	1.06	3.99	1.18	4.02	1.15	2.55	0.90
	3.88	1.02	3.92	1.13	3.98	1.14	2.42	0.82
متزوج	3.56	1.15	3.64	1.25	3.68	1.26	2.17	0.75
أعزب	4.06	0.89	4.09	1.02	4.15	1.03	2.58	0.82
الحالة الاجتماعية الكلي	3.88	1.02	3.92	1.13	3.98	1.14	2.42	0.82

يلاحظ من جدول (11) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل بُعد من أبعاد مستوى التلوث النفسي لدى خريجي كليات التربية في الجامعات الحكومية والخاصة العاطلين عن العمل في الأردن (التنكر للهوية، وعدم الالتزام بالمعايير، وعدم الاحساس بالقيمة، والفوضوية)، وفقاً لمتغير (الجنس، والجامعة، وعدد سنوات التعطل، والحالة الاجتماعية)، ولتحديد الدلالة الإحصائية لهذه الفروق الظاهرية، تم تطبيق تحليل التباين الرباعي المتعدد (Four way MANOVA)، ويبين جدول (12) ذلك.

جدول (12): تحليل التباين الرباعي للمتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل بُعد من أبعاد مستوى التلوث النفسي لدى خريجي كليات التربية في الجامعات الحكومية والخاصة العاطلين عن العمل في الأردن، وفقاً لمتغير (الجنس، والجامعة، وعدد سنوات التعطل، والحالة الاجتماعية)

مصدر التباين	البعد	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس Hotelling's Trace=0.219 الدلالة الإحصائية=0.000*	التنكر للهوية	36.015	1	36.015	*39.992	.000
	عدم الالتزام بالمعايير	44.760	1	44.760	*39.406	.000
	عدم الاحساس بالقيمة	36.203	1	36.203	*30.925	.000
	الفوضوية	33.082	1	33.082	*59.580	.000
الجامعة Hotelling's Trace=0.010 الدلالة الإحصائية=0.416	التنكر للهوية	.253	1	.253	.281	.596
	عدم الالتزام بالمعايير	.126	1	.126	.111	.739
	عدم الاحساس بالقيمة	.360	1	.360	.307	.580
	الفوضوية	.710	1	.710	1.279	.259
عدد سنوات التعطل Wilks' Lambda=0.982 الدلالة الإحصائية=0.503	التنكر للهوية	1.750	2	.875	.972	.379
	عدم الالتزام بالمعايير	.376	2	.188	.166	.847
	عدم الاحساس بالقيمة	.833	2	.417	.356	.701
	الفوضوية	.906	2	.453	.816	.443
الحالة الاجتماعية Hotelling's Trace=0.102 الدلالة الإحصائية=0.000*	التنكر للهوية	20.430	1	20.430	*22.685	.000
	عدم الالتزام بالمعايير	14.224	1	14.224	*12.522	.000
	عدم الاحساس بالقيمة	16.227	1	16.227	*13.861	.000
	الفوضوية	13.936	1	13.936	*25.099	.000
الخطأ	التنكر للهوية	366.533	407	.901		
	عدم الالتزام بالمعايير	462.300	407	1.136		
	عدم الاحساس بالقيمة	476.461	407	1.171		
	الفوضوية	225.986	407	.555		
المجموع المعدل	التنكر للهوية	430.617	412			

مصدر التباين	البُعد	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
عدم الالتزام بالمعايير		526.966	412			
عدم الاحساس بالقيمة		535.051	412			
الفوضوية		278.150	412			

* ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$)

يُلاحظ من جدول (12) ما يلي:

-وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطين الحسابيين لتقديرات أفراد عينة الدراسة على جميع الأبعاد يُعزى لمتغير الجنس، حيث كانت قيم الدلالة الإحصائية أقل من مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$). ومن جدول المتوسطات الحسابية جدول (11) يتبين أن الفرق الدال احصائياً لصالح (الذكور).

-عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على جميع أبعاد مقياس التلوث النفسي لدى خريجي كليات التربية في الجامعات الحكومية والخاصة العاطلين عن العمل في الأردن، تُعزى لمتغير الجامعة، حيث كانت قيم الدلالة الإحصائية أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$).

-عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على جميع أبعاد مقياس التلوث النفسي لدى خريجي كليات التربية في الجامعات الحكومية والخاصة العاطلين عن العمل في الأردن، تُعزى لمتغير الجامعة، حيث كانت قيم الدلالة الإحصائية أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$).

-وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطين الحسابيين لتقديرات أفراد عينة الدراسة على جميع أبعاد مقياس التلوث النفسي لدى خريجي كليات التربية في الجامعات الحكومية والخاصة العاطلين عن العمل في الأردن، يُعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، حيث كانت قيم الدلالة الإحصائية أقل من مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$). ومن جدول المتوسطات الحسابية جدول (11) يتبين أن الفرق الدال احصائياً لصالح أفراد عينة الدراسة في الحالة الاجتماعية (أعزب).

مناقشة النتائج

مناقشة نتائج السؤال الأول الذي نص على: "ما مستوى التلوث النفسي لدى خريجي كليات التربية في الجامعات الحكومية والخاصة العاطلين عن العمل في الأردن في جامعات اقليم الشمال؟". تبين من النتائج أن مستوى التلوث النفسي لدى خريجي كليات التربية في الجامعات الحكومية والخاصة العاطلين عن العمل في الأردن (مرتفع) بمتوسط حسابي (3.55) بانحراف معياري (0.83). حيث جاءت ثلاثة أبعاد بمستوى (مرتفع) وبُعد واحد بمستوى (منخفض)، وجاء البُعد الرابع (الفوضوية) في المرتبة الاولى بمتوسط حسابي (3.98) بمستوى (مرتفع)، تلاه في المرتبة الثانية البُعد الثاني (عدم الالتزام بالمعايير) بمتوسط حسابي (3.92) بمستوى (مرتفع)، وجاء البُعد الاول (التنكر للهوية) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.88) بمستوى (مرتفع). ويمكن تفسير هذه النتيجة على الأبعاد الثلاث المرتفعة على أنها متوقعة بسبب أن حجم المعاناة والضغوط المختلفة وشدة الحاجات البيولوجية الملحة التي يعيشها الخريج العاطل عن العمل والتي تتطلب منه الاشباع الفوري لحاجاته، كالحاجة الى المأكل والمشرب والاستقرار، والحاجة إلى الامن والطمانية، والحاجة إلى الشعور بالحب والانتماء، وتقدير وتحقيق الذات جميعها حاجات يطمح الانسان بتوفرها. حيث أن دافع حب البقاء على قيد الحياة وتحقيق المكانة الاجتماعية بعدان من اهم الدوافع الضرورية والتي يؤدي عدم اشباعها إلى التعلق بالثقافات الاخرى، كل هذا أدى إلى إفراز هذه النتيجة كما ان الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي يتعرض لها الشباب تؤثر تأثيراً كبيراً على تطور التعلق بالثقافات الاخرى، والاندماج فيها والانسلاخ من الهوية الحضارية، فالخوف من المستقبل والقلق والحرمان يدفع بالفرد وبشكل لا شعوري إلى التوحد مع الثقافات الاخرى، التي قد تشبع حاجاته وتقضي مراده فالثقافات الاجنبية تختلف عن الثقافات العربية في مستوى الرفاهية وجودة الحياة والطبيعة الانسانية تنجذب إلى كل ما يبعث في النفس الشعور باللذة والسعادة وتجنب الالم والمعاناة.

كما أن التعطل عن العمل يؤدي إلى زيادة حالة ما يسمى بالتشرذم الاجتماعي، والتي تصيب غالبية الشباب المتعطل بحالة من الإحباط الشديد المزمّن وحالة من عدم الثقة بالنفس وخاصة لدى الشباب من حملة الشهادات الجامعية، مما يدفعهم هذا الشعور إلى التفكير جدياً بالحدّد على المجتمع الذي يرفض منحهم فرصة العيش الكريم، وتحسين أوضاعهم الاجتماعية، وتحقيق ذواتهم وتجسيد طموحاتهم من خلال تحصنهم بالعمل وأيضاً يدفعهم هذا الشعور إلى التفكير جدياً بالهجرة إلى مجتمعات أخرى، وتأسيساً على ما سبق ذكره يمكن القول أن التعلق هو أحد ميكانيزمات الدفاع الأولية التي يلجأ إليها الفرد لحل مشكلاته ولو بصورة جزئية وبشكل مؤقت تشعره بالراحة.

وعن السلوك الفوضوي أو ما يسمى باضطراب التواصل، فإن هذا السلوك بالغالب ما ينشأ بين فئة الشباب وخاصة الذين يعانون من ضغوطات وحرمان، حيث يلجأ هؤلاء الشباب إلى ممارسة هذا السلوك لتحقيق ذواتهم وتأكيدهم من خلال مخالفة الانظمة والمعايير الاخلاقية والاجتماعية نتيجة البيئة الحتمية وما يحدث في سياقهم الاجتماعي من أوضاع اقتصادية صعبة جعلتهم لا يمتثلون إلى القوانين واللوائح والانظمة الاجتماعية وبالتالي كانت النتيجة مرتفعة على هذا البعد. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة النواجحة (2017م) وميرة (2017م)، وشهاب والبيدي (2011م)، والتي تبين من خلالها ارتفاع مستوى التلوث على هذه الأبعاد.

في حين جاء البُعد الثالث (عدم الاحساس بالقيمة وفقدان المعنى والهدف والتفكير بالانتحار) في المرتبة الأخيرة الرابعة بمتوسط حسابي (2.42) بمستوى (منخفض). ويمكن تفسير ذلك لكون أفراد عينة الدراسة من الفئة المتعلمة والذين يتميزون بالوعي والادراك، والالتزام بالشرعية الاسلامية والتي تحوي على تشريعات العديد من النصوص التي تدعو إلى الحفاظ على ضرورات الحياة البشرية كحماية النفس والمال، وتسايير هذه النتيجة المنطق وخاصة عند مراجعة تقارير حالات الانتحار التي حدثت في الآونة الاخيرة، تبين أنها حالات (إيذاء للنفس) تحدث على مرأى ومسمع الناس بغية تحقيق حاجات مطلوبة.

مناقشة نتائج السؤال الثاني الذي نص على: "هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس التلوث النفسي لدى خريجي كليات التربية في الجامعات الحكومية والخاصة العاطلين عن العمل في الأردن ككل وكل بُعد من أبعاده تُعزى لمتغير: الجنس ونوع الجامعة والحالة الاجتماعية و عدد سنوات التعلل عن العمل؟؟". تبين من نتائج السؤال الثاني وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس التلوث النفسي لدى خريجي كليات التربية في الجامعات الحكومية والخاصة العاطلين عن العمل في الأردن ككل، وفقاً لمتغير (الجنس، والجامعة، وعدد سنوات التعلل، والحالة الاجتماعية)، ولتحديد الدلالة الإحصائية لهذه الفروق الظاهرية، تم تطبيق تحليل التباين الرباعي (Four Way ANOVA)، وببين جدول (10) ذلك.

يلاحظ من جدول (10) ما يلي:

- وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطين الحسابيين لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس التلوث النفسي لدى خريجي كليات التربية في الجامعات الحكومية والخاصة العاطلين عن العمل في الأردن ككل، يُعزى لمتغير الجنس، حيث كانت قيمة الدلالة الإحصائية (0.000)، وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$)، ومن جدول المتوسطات الحسابية جدول (9) يتبين أن الفرق الدال لصالح الذكور. ويرجع ذلك إلى طبيعة الدور النمط بالذكور بالمجتمعات العربية فهم المكلفون شرعاً بالإنفاق وتحمل المسؤولية، الأمر الذي ينجم عنه الكثير من الضغوطات الأسرية والاجتماعية والاقتصادية، التي قد تؤدي بالفرد إلى التعلق بجميع مظاهر التلوث النفسي كالتعلق بالثقافات الأجنبية والتكرار للهوية الحضارية وفقدان المعنى والهدف والتفكير بالانتحار وإثارة الفوضى، كما يمكن عزو هذه النتيجة لسببين آخرين هما الأول العامل البيولوجي وخاصة اختلاف الهرمونات المسؤولة عن الخصائص الذكورية والأنثوية، فهرمون (التيستوسترون) يوجد بنسب مرتفعة عند الذكور، فيما يوجد هرمون (الاستروجين) بنسب مرتفعة لدى الإناث، وبحسب ما توصل عدد من الباحثين فإن هرمون (التيستوسترون) الذكوري يوصف بأنه عدواني في حين يوصف هرمون (الاستروجين) الأنثوي بالمسال، ويعزو الباحث السبب الثاني إلى مجموعة العوامل البيئية والثقافية: فطبيعة العادات والتقاليد السائدة تفرض قيوداً على الإناث تحد من حريتها وقدرتها على التعبير والإفصاح عن مشاعرها، كما أن الإناث في بعض المجتمعات العربية أكثر عرضة للنقد، الأمر الذي يجعلها أكثر التزاماً، وتأسيساً لما سبق من تفسيرات فمن الطبيعي أن يكون مستوى التلوث النفسي لدى الذكور أكثر شيوعاً من الإناث، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة طراد (2012م)، وشهاب والعبدي (2011م)، في حين اختلفت مع نتيجة دراسة رمضان والجباري (2015) والتي أظهرت عدم وجود فروق في التلوث النفسي تبعاً لمتغير الجنس.

كما يمكن تفسير ذلك أيضاً بتأثير جميع أبعاد التلوث النفسي على الذكور العاطلين عن العمل مما أسفرت عن هذه النتيجة، حيث طبيعة الدور الذي يقع على الذكور مختلف نوعاً ما عن الإناث فهم مطالبون بحمل المسؤولية والاعباء المادية، وتكوين المستقبل، وتأمين سبل العيش الكريم، وبالتالي هو المكلف بالعمل والمشقة لتأمين ذلك، علاوة على ارتباط العمل لدى الذكور بالتقدير الاجتماعي من أفراد المجتمع المحيط، فهناك صلة وثيقة بين الرجل والعمل، على العكس من الإناث والتي قد تكون وظيفتها ليس بالأمر الهام، وخاصة مع بداية تخرجها من الجامعة فمن الطبيعي أن يكون مستوى التلوث النفسي لدى الذكور أكثر شيوعاً من الإناث، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الفواجحة (2017م)، وشهاب والعبدي (2011م) في حين اختلفت مع نتيجة دراسة رمضان والجباري (2015) والتي أظهرت عدم وجود فروق في التلوث النفسي تبعاً لمتغير الجنس.

- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس التلوث النفسي لدى خريجي كليات التربية في الجامعات الحكومية والخاصة العاطلين عن العمل في الأردن ككل، تُعزى لمتغير الجامعة، حيث كانت قيمة الدلالة الإحصائية (0.833)، وهي أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$). ولعل السبب بذلك أن التلوث النفسي اضطراب ناجم عن عوامل بيئية تتمثل في شدة وتكرار الصعوبات والضغوط الحياتية، وعليه فإن الخريجين على اختلاف نوع جامعتهم يمرون بنفس الظروف والاضاع، فالتلوث النفسي ينتشر بين خريجي كليات التربية بصرف النظر عن نوع جامعتهم كون المعايير الخاصة بالتوظيف واحدة ولا يوجد أولوية بين خريج جامعة حكومية او خاصة فالمعانة واحدة، وربما يعزى انعدام الفوارق في التلوث النفسي وفقاً لمتغير نوع الجامعة إلى أن الجامعات على اختلاف مستوياتها وأنواعها حكومية كانت او خاصة فإنها تمنح درجة البكالوريوس من خلال برامج تكاد تخلو معظم مقرراتها الدراسية من موضوعات تسهم في تطوير الجوانب السلوكية السوية الهادفة إلى خفض مظاهر التلوث النفسي.

- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس التلوث النفسي لدى خريجي كليات التربية في الجامعات الحكومية والخاصة العاطلين عن العمل في الأردن ككل، يُعزى لمتغير عدد سنوات التعلل، حيث كانت قيمة الدلالة الإحصائية (0.552)، وهي أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$). وهذا يعني أن التلوث النفسي لا يتأثر بعدد سنوات التعلل سواء كان الخريج حديث أم قديم، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء حالة الوضع الاقتصادي والسياسي التي تعيشها الاردن منذ عشرات السنين والمنافسة الشديدة لحصول الخريج على وظيفة سواء كانت حكومية او في القطاع الخاص فالوضع الراهن اذاب الفوارق الزمنية بين افراد العينة فمعظمهم يعتريهم الافكار السوداوية ويشعرون بحالة من اليأس والاحباط وتدني قيمة الذات، وتتفق هذه النتيجة مع المنطق الذي يشير إلى أن الخريجين القدامى يعيشون نفس المعاناة، والخريجون الجدد يشعرون بقلق المستقبل فالجميع على حد سواء يعيشون المعاناة.

- وجود فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطين الحسابيين لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس التلوث النفسي لدى خريجي كليات التربية في الجامعات الحكومية والخاصة العاطلين عن العمل في الأردن ككل، يُعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، حيث كانت قيمة الدلالة الإحصائية (0.000)، وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$). ومن جدول المتوسطات الحسابية جدول (9) يتبين أن الفرق الدال احصائياً لصالح أفراد عينة الدراسة في الحالة الاجتماعية (أعزب). ويمكن تفسير هذه النتيجة في ظل ما يعانيه العزاب من حالات الفراغ الوجودي والوحدة، والحاجة الملحة في إشباع الحاجات، فمن مقاصد الزواج وفوائد تحصين النفس من التلوث وحمايتها من الوقوع في الفاحشة، فالحياة الزوجية قد تؤدي دوراً كبيراً في إشباع الحاجات الأولية والثانوية من الحياة العزوبية، كما يجنب

الزواج الفرد التعلق بالمغريات والمثيرات ، ويحميه من الانزلاق في براثن الرذيلة والفساد ، ويقيه الأمراض والاضطرابات النفسية ، كما تجلب الحياة الزوجية الشعور بالسعادة والرضا ، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه رسول الله ﷺ (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر ، وأحصن للفرج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه وجاء) . صدق رسول الله ﷺ .

التوصيات والمقترحات: في ضوء النتائج ومناقشتها يوصي الباحث بضرورة :

1. تبين من نتائج الدراسة أن مستوى التلوث النفسي مرتفع على جميع فقرات المقياس في ثلاثة ابعاد لذا يجب إعادة النظر في المناهج الدراسية التي تدرس في كليات التربية بالجامعات الحكومية والخاصة لتتضمن موضوعات تُدرس عن الانتماء للهوية الحضارية، وتعميق روح المواطنة والمحافظة على التراث الوطني ، والتحرر من التبعية والتقليد، وغرس القيم الايجابية ونبذ السلبية الضارة بالفرد والمجتمع ، ومناهضة أشكال التغريب وتنمية الشعور بالتميز والاستقلالية .
2. تسليط الضوء على آثار التعطل عن العمل في الصحة النفسية لخريجي كليات التربية في الجامعات الاردنية ؛ من أجل معالجة التأثيرات السلبية للبطالة في الصحة النفسية لهذه الفئة .
3. تبين من نتائج الدراسة وجود فروق في التلوث النفسي وتبين أن أكثرها لدى الذكور لذا لابد من تأسيس حاضنات أعمال صغيرة تضمن من خلالها مشاركة اوسع للخريجين الذكور العاطلين عن العمل والعمل على توفيرها في كل المدن الأردنية لرعاية مشاريع الشباب الأردني.
4. إعادة رسم السياسات والعمل على توفير فرص العمل المناسبة لتخصصات كليات التربية المتعطلين عن العمل .
5. تبين من نتائج الدراسة ان نسبة التلوث النفسي حسب متغير الحالة الاجتماعية لدى العزاب أكثر منه لدى الذكور لذا من الضرورة تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني الرسمية والخيرية وأسر العاطلين عن العمل في توعية هذه الفئة من الشباب العزاب وتقديم يد المساعدة لهم من خلال تدريبهم وإعادة تأهيلهم وتحصينهم من مخاطر التلوث النفسي عن طريق توجيههم وارشادهم للمسار الصحيح ، والعمل على تأهيلهم لسوق العمل ، وصرف تعويضات بطالة لهم ، للتغلب على الآثار النفسية الناتجة عن تعطلهم .
6. ضرورة أن تقوم مراكز الدراسات الاستراتيجية في الجامعات الحكومية والخاصة بأبحاث تطبيقية وميدانية لبحث كيفية مساعدة العاطلين من العمل على التخلص من الآثار السلبية للبطالة في الصحة النفسية، والتكيف الاجتماعي للعاطلين من العمل في الأردن، وطلب مساعدة المنظمات الدولية، وعلى رأسها منظمة العمل العربي، ومنظمة العمل الدولية لعلاج المشاكل النفسية والاجتماعية للعاطلين من العمل في الأردن.

المقترحات

7. إجراء دراسة على تقنيين المقياس الحالي على فئات عمرية أخرى كطلبة والموظفين .
8. إجراء دراسات ارتباطية بين التلوث النفسي مع متغيرات أخرى كالذكاء ومفهوم الذات والصحة النفسية وغيرها من المتغيرات .

قائمة المراجع

- القرآن الكريم .
- امام ، حنفي والرمادي ، نور . (2001م). **الصحة النفسية واضطرابات الشخصية** . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .
- الترماني، زهير . (1998) . **الولاء التنظيمي عند الموظف اليمني في وزارة التربية والتعليم** . صنعاء : دار المعرفة .
- الجبوري ، علي . (2014م). قياس الميل نحو الانتحار لدى طلبة المرحلة الاعدادية . **مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية** ، (14)، 360-404.
- حجازي ، عزت . (1984م) . **الشباب العربي ومشكلاته** . الكويت : مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع .
- الدوري ، مريم . (2013م) . **أثر برنامج ارشادي لخفض التلوث النفسي لدى طالبات معاهد اعداد المعلمين** . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الكويت .
- رزق ، كوثر . (1998م). مشكلات البطالة لدى خريجي الجامعة : دراسة تشخيصية مقارنة . **مجلة كلية التربية ، المنصورة** ، (38) ، ص 34-71.
- رمضان ، هادي ، والجباري ، جنار . (2015م) . التلوث النفسي لدى طلبة كلية التربية وعلاقته ببعض المتغيرات . **مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية** ، 10(2)، ص 1-33.
- زهيري ، محسن . (2016م). السلوك الفوضوي وعلاقته بالفشل المعرفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية . **مجلة كلية الآداب جامعة بغداد** ، (116)، ص: 585-614.
- زيدان ، عصام . (2011م) . العلاقة بين البطالة والولاء للوطن والتطرف لدى خريج الجامعة . **مجلة كلية التربية المنصورة** ، (46) ، ص 360-406.
- السامرائي، صادق . (2013م). نفوس داخل شرنقة . **مجلة العلوم النفسية العربية** . www.arabpsynet.com.
- سلمان ، شروق وعنوان ، طلال . (2015 م). التلوث النفسي . **مجلة كلية التربية** ، 26(2) ، ص: 640-651.
- شهاب ، شهرزاد والعبدي ، زهور . (2011 م). التلوث النفسي وعلاقته بالنضج الانفعالي لدى طلبة معاهد إعداد المعلمين ومعاهد الفنون الجميلة في مركز محافظة نينوى . **مجلة دراسات تربوية** ، (14) ، ص: 11-38.
- طراد ، حيدر . (2012 م). فاعلية برنامج ارشادي في خفض التلوث النفسي لدى طلاب كلية التربية الرياضية في جامعة بابل . **مجلة علوم التربية الرياضية** ، 3(5) ص: 91-143.
- عبادة ، مديحة . (1998م) . مظاهر الاغتراب لدى طلبة الجامعة في صعيد مصر ، دراسة مقارنة ، **مجلة علم النفس** ، 46 ، (12) ، ص 150
- عبد الحافظ، مجدي . (2000م) . الاستثناء المعرفي بين محاولة تجاوز التخلف وتكريسه ، **مجلة العلوم الإنسانية الجزائرية** ، 14 ، ص 98-100.

- عبد، محمد ابراهيم.(2011م). الهوية الثقافية العربية في عالم متغير . مجلة الطفولة والتنمية المجلس العربي للطفولة والتنمية – مصر ، 3، (بدون)، ص 117.
- عبدالللاه ، عبد التواب .(1993م). دور كليات التربية في تأصيل الولاء الوطني لدى طلابها . مجلة دراسات تربوية ، (56)، 103-166.
- الغريب ، رمزية . (2009م) . التلوث النفسي . جريدة الصباح تصدر عن شبكة الاعلام العراقي ، العدد (1).
- لطفي ، طلعت وآخرون .(1999م). النظرية المعاصرة في علم الاجتماع . القاهرة : دار غريب للنشر والتوزيع.
- مجلي ، شايع .(2011). الافكار اللاعقلانية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى طلبة كلية التربية بصعدة في جامعة عمران . مجلة جامعة دمشق ، (27)، ص: 193-241.
- محمد ، اسمه احمد .(2004م). التلوث النفسي لدى طلبة جامعة الموصل . اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية جامعة الموصل ، العراق .
- محمد ، جاجان جمعة .(1988م). تطور الهوية للمراهق العراقي وعلاقته بجنسه وعمره وحرمانه من الاب وموقع سكن عائلته . اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، ابن رشد ، جامعة بغداد.
- ميرة ، أمل .(2017م). التلوث النفسي وعلاقته بالتوافق الاجتماعي عند طلبة جامعة بغداد . مجلة الاستاذ ، 22(2)، ص: 147-166.
- النواجحة ، زهير .(2017م). التلوث النفسي لدى خريجي الجامعات العاطلين عن العمل في محافظة رفح . مجلة العلوم النفسية والتربوية ، 4 (1)، ص : 267-289.

Carraresi, C. Bulli, F Melli, G & Stopani, E(2013). Mental contamination in OCD: its role in the relationship between disgust personality and fear of contamination. *Clinical Neuropsychiatry*. 10(3). Suppl1. 13-190.

Fairbrother, N(2002). an investigation of the ehers- clark cognitive theory of ptsd and the phenomenon of mental pollution.(PhD).University of British Columbia.